دراسة جديدة تفتح آفاقاً لتشخيص ألزهايمر من خلال فحص العين

توصلت دراسة علمية حديثة إلى وجود علاقة محتملة بين بكتيريا شائعة تصيب الجهاز التنفسي وارتفاع خطر الإصابة بمرض ألزهايمر، ما يفتح الباب أمام وسائل جديدة للتشخيص المبكر عبر فحوصات العين.

وأوضح باحثون ،من مركز "سيدارز-سايناي" الطبي في الولايات المتحدة أن:"بكتيريا Chlamydia pneumoniae تُو جدت في مرتفعة بمستويات شبكية العين لدى المصابين بألزهايمر مقارنة بالأشخاص ذوي الإدراك الطبيعي، ما يشير إلى ارتباطها بالتدهور المعرفي".

وبينت الدراسة أن:"الشبكية، بوصفها امتداداً مباشراً للجهاز العصبي المركزي، يمكن أن تعكس التغيرات المرضية التي تحدث في الدماغ، ما يجعلها أداة واعدة لرصد المؤشرات المبكرة للأمراض العصبية".

واعتمد الباحثون على تحليل عينات أنسجة من العين والدماغ لـ104 أشخاص، شملت مصابين بألزهايمر وآخرين يعانون ضعفاً إدراكياً خفيفاً، إضافة إلى أشخاص أصحاء إدراكياً، حيث أظهرت النتائج

ارتباطاً واضحاً بين ارتفاع مستويات البكتيريا وشدة التدهور المعرفي.

وفي تجارب مخبرية وعلى نماذج حيوانية، تسببت العدوى بهذه البكتيريا بزيادة الالتهاب العصبي وتسارع فقدان الخلايا العصبية وارتفاع مستويات بروتين "بيتا أميلويد"، المرتبط بتكوّن اللويحات الدماغية المميزة لمرض ألزهايمر.

وأشار الباحثون إلى أن:"البكتيريا لا تُعد سبباً مباشراً للمرض، لكنها قد تمثل عاملاً مفاقماً للتغيرات الالتهابية والتنكسية في الدماغ"، مؤكدين أن:"النتائج تفتح آفاقاً جديدة لتطوير تقنيات تشخيص مبكر غير جراحية تعتمد على تصوير الشبكية للكشف المبكر عن الخرف ومرض ألزهايمر".